

تاريخ الإرسال (2019-01-10)، تاريخ قبول النشر (2019-03-13)

أ. إنتصار صالح الشريدة

اسم الباحث الأول:

مناهج وتدرّيس - العلوم التربوية -
الجامعة الأردنية

اسم الجامعة والبلد (للأول)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Intesar_sara@yahoo.com

تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي تصورات مديري المدارس نحو التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية، واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، وفقاً للنظرية المجذرة (التجذيرية) ولتحقيق ذلك، أعدت أسئلة المقابلة وتضمنت (5) أسئلة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وشارك في الدراسة (10) مديري مدارس حكومية وخاصة ومديرات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن 50% من أفراد الدراسة قد عرفوا مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية بأنه "عدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح من قبل المعلمين والطلبة"، وأن 100% من أفراد الدراسة عزوا أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية إلى "قلة البرامج التدريبية التي يخضع لها المعلم والتي تعود أسبابه إلى قلة قناعة بعض المعلمين باستخدام تكنولوجيا التعليم ورغبتهم في استخدام الأسلوب التقليدي في التدريس، وأن 60% أكدوا أن الآثار المترتبة على سوء الاستخدام الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم هي "آثار مادية بسبب التكلفة العالية للصيانة والتجهيزات والتמידات"، وأن 100% من مديري المدارس أكدوا وجود اختلاف في توظيف تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية بين التعليم الخاص والتعليم العام (الحكومي) لصالح التعليم الخاص. بالمقابل؛ تم اقتراح بعض التوصيات التي من أهمها: "توفير برامج تدريبية على تكنولوجيا التعليم خاصة للمديرين والمعلمين"، و"تجهيز الغرف الصفية بالأدوات والأجهزة اللازمة لتفعيل تكنولوجيا التعليم بالشكل السليم"، وتشجيع المعلم وتحفيزه على التخطيط المسبق للحصص المحوسبة، واستخدام تكنولوجيا التعليم بحسب الأسس العلمية لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وعمل ضوابط على المواقع المحظورة.

كلمات مفتاحية: تكنولوجيا التعليم، تصورات المديرين، الغرف الصفية، مدير المدرسة.

The perceptive of school principals about the Wrong recruitment of educational technology tools in the classroom

Abstract:

The study aimed to inquiry The perceptive of school principals about the Wrong recruitment of educational technology tools in classrooms. The study use qualitative research methodology ،qualitative data was analyzed based on grounded theory approach. To achieve this aim ،the semi-structured interview was prepared and contains of (5) questions. The validity and reliability of the study instrument was checked. The participants in the study was (10) faculty members.

The finding of the study showed that 50% of the study participants identified the concept of misperception of educational technology tools in classrooms as "the lack of optimal use of educational technology tools by teachers and students" ،and 100% of the study members attributed the reasons for the Wrong recruitment of educational technology in the classroom to "lack of training programs that are subject to the teacher ،which is attributed to the lack of conviction of some teachers using the technology of education and their desire to use the traditional method of teaching ،and 60% On the misuse of the tools of educational technology is "material effects becauseof the high cost of maintenance and equipment and extensions ،and 100% of the principals of schools confirmed the existence of a difference in the employment of technology education in the classroom between private school and public school (government school) for the benefit of private school. On the other hand ،some recommendations have been proposed ،the most important of which is the provision of training programs on special education technology for managers and teachers ،the provision of classroom rooms with the tools and tools necessary to activate education technology in a proper manner ،encouraging the teacher and motivating the advance planning of computerized quotas and the use of educational technology To achieve the desired educational goals ،work on controls on banned sites.

Keywords: principle school ،classrooms ،managers' perceptions ،education technology.

مقدمة:

للمدرسة دورٌ مهمٌ في تربية النشء، وتتأثر المدرسة في تربيتها النشء الجديد بعوامل متعدّدة، منها: المنهج الدراسي، والمعلم والإدارة، وتعدّ الإدارة أحد العناصر الأساسية في تطوير العملية التربوية، إلا أنّ هذه الإدارة يجب أن تتمتع بصفات وخصائص متعدّدة، منها إدراكهم أهميّة تكنولوجيا التعليم واستخدامها في العملية التربوية؛ فمحور عمل الإدارة المتمثّل في مدير المدرسة تحديداً هو حول المعلمين، حيث يكون الاهتمام برعايتهم وتطوير إنجازاتهم وتيسير الظروف وتهيئتها لتوجيه نموهم الفكري والعقلي والروحي والاجتماعي، ليكونوا مؤهلين لقيادة العملية التعليمية التعلّمية، وهذا يكون في ظلّ تطوّر تكنولوجيا التعليم التي تدخل بكلّ وظيفة من وظائف الإدارة من تخطيط وتنظيم ومراقبة وغيرها من أعمال موكلة إليه، تُسهم في تحقيق أهداف المؤسسة. ومع دخول التكنولوجيا الحديثة إلى المدرسة، وبعد أن أصبحت واقعاً لا يمكن تجاهله، احتلت مكانة كبيرة في الوقت الحالي، وأخذت منحى واسع الأبعاد، وشملت جميع المجالات، وكذلك في مجال التعليم، وتسابقت كلّ المؤسسات -بقطاعها: الحكومي والخاص- إلى إيجاد وسائل تعليمية فعّالة تحسّن أداء مؤسساتهم وترفع قدراتهم الإبداعية، لذلك ازداد تعقيد الدور الذي يقوم به مدير المدرسة، فالتكنولوجيا تحتاج إلى مهارات ومعارف إضافية لدى مدير المدرسة. ولمدير المدرسة دور فعّال في رفع أداء مؤسساته التعليمية، ويعمل على زيادة الثقة بين المؤسسة التربوية والمعلمين من جهة، وأولياء الأمور من جهة أخرى، فمن أهم وظائف المدير في هذه المرحلة إدراك حاجته إلى التغيير في إدخال تكنولوجيا التعليم ضمن عمل المؤسسة وتفعيله بشكل كبير؛ لما له من أهميّة في العصر الحالي، بما له انعكاس على أداء الطلبة (دواني، 2013).

وذكر (مرسي، 2001) واجبات كثيرة ومسؤوليات كبيرة ومتنوّعة إدارية وتعليمية، وواجبات تربوية، تقع على عاتق مدير المدرسة، فمن هذه الواجبات ما يتعلّق بالمعلمين والطلّبة، ومنها ما يتعلّق بالمجتمع المحلي، فتكنولوجيا التعليم واحدة من أهم المفاهيم في العصر الحديث، ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتعليم؛ إذ أصبح لا يمكن تجاهلها بأيّ حال من الأحوال؛ لما لها من آثار مهمّة في ترشيد الموارد واستثمار الجهود البشرية، وتوفير الوقت وتطوير عملية التعليم في المؤسسة، بحيث تضمن نجاح العمل ودقته، فلا بدّ من توفير الوعي الكامل لمديري المدارس لاستخدام هذه التكنولوجيا.

وبيّن (سويدان، محمود ويونس والجزار، 2004) أنّ تكنولوجيا التعليم تتّسع لتشمل عوامل أخرى تتعلّق بتخطيط مواقف وتصميمها وتطبيقها، تكون قادرة على إنجاز الأهداف وتحقيقها بشكل متّقن، بحيث ترفع كفاية التعليم وتختصر الوقت والجهد، وتحديث عملية التعلّم بشكل أسرع، وأكّد (الزيون وعابنة، 2010) الدور الذي لعبته تكنولوجيا التعليم من ناحية رفع كفاءة التعليم وتحسين نوعيته بعد الانفجار السكاني الكبير الذي طرأ على العصر الحالي وأدى إلى انخفاض مستوى العملية التعليمية، كما أشار (شحادة، 2010) إلى أهميّة توظيف التكنولوجيا في التعليم المدرسي؛ لكونها تُسهم -إلى مدى بعيد- في تصميم المواقف التعليمية ومساندة دور المعلم في أداء عمله وتكوين علاقة إيجابية بين المعلم والطالب وتأكيد التفاعل بينهما، كما تُسهم في عمليات التخطيط والقياس والتقويم التربوي، حيث توفّر هذه التكنولوجيا مزايا عديدة عند استخدامها داخل الغرفة الصّفيّة وتشمل: توفير فرصة للمشاهدة بشكل جماعي، وإثارة الطلبة وتشويقهم في أثناء عرض المادّة التعليمية، وتسهيل القدرة على استرجاع أيّ مادّة تعليمية وسهولة تخزينها، والسماح للطلّبة بالتفاعل حركياً مع التّقنية بشكل مفيد وممتع، وإضافة مادّة جديدة وتبسيط الضوء على مادّة معيّنة مخصّصة للحصة. وتُسهم هذه التكنولوجيا في توفير بيئة متفاعلة ومتعاونة لتعليم جيّد (أبو رزق، 2012).

كما ذكر (Vrasidas&Zembylas)، 2008 أنّ تكنولوجيا التعليم الحديثة توفّر بيئة تعليمية غنيّة للتعلّم تسمح له بحريّة التفكير والتجريب واختيار النشاط الملائم وفق اهتماماته وحاجاته وتطلّعاته، وتسمح له بالمحاولة والخطأ من دون تكليفه أيّ مخاوف فشل، حيث تُعدّ تكنولوجيا التعليم من أهمّ تطوّرات هذا العصر؛ فإنّها قد غيرت دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مشرف وموجّه للموقف التعليمي (بسيسو، 2013)، ومما لا شكّ فيه أنّه أصبح هناك حاجة ملّحة وضرورية إلى توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية التعلّمية؛ إذ تقوم على أساس التفاعل ما بين المعلم والطالب مع عدد كبير من المصادر التعليمية المتنوّعة،

حيث تقدّم خبرة متكاملة وتأثيرًا مباشرًا للطالب، بما يتلاءم مع واقع العصر الذي نعيشه، حيث ثبت أنّ هناك اتجاهًا إيجابيًا لدى الطلبة والمعلمين نحو توظيف تكنولوجيا التعليم، على الرغم من وجود كثير من المعوقات والمشاكل أثناء استخدامه (أبو رزق، 2012).

وأكد عديد من الباحثين -في معالجتهم الفكرية للأدوار المتخذة للمعلم نتيجة توظيف التعلّم الإلكتروني في الواقع التربوي- وجوب إحداث تغييرات في طرق التفكير في السياسات التربوية وكيفية تنفيذها، بما فيها ضرورة تغيير المعلمين فهمهم أدوارهم التقليدية في الغرفة الصفية (Mallin, 2001).

لقد أسهم دمج التكنولوجيا بشكل عام، وتكنولوجيا الحاسوب والإنترنت بشكل خاص، في العملية التعليمية التعلمية في مساعدة المتعلم على زيادة معارفه وتطوير مهاراته وتعزيزها. وعلى الرغم من التقدم والنجاحات الكبيرة التي تحققت في الميدان التربوي نتيجة التطبيقات التربوية للتكنولوجيا، فإنّ الحماس لها ينبغي ألا ينسحب أنّ التكنولوجيا -مهما بلغت من تطوّر وتعقيد- لن تغني بشكل تامّ عن المعلم الإنسان. وحتى توتي تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكلها، لا بدّ من تدريب المعلم على توظيفها جزءًا لا يتجزأ من منظومة تربوية شاملة (تقرير مؤسسة بنتون بواشنطن المشار إليه في فلاته 1995 (علي وحجازي، 2005).

ويعبر عن مفهوم تكنولوجيا التعليم بأنه الطريقة النظامية التي تسير وفق المعارف الإنسانية المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة، سواء كانت مادية أو غير مادية بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه بدرجة عالية من الإتقان والكفاءة، وتصبح الوسائل التعليمية كلّ شيء يستخدم في العملية التعليمية بهدف مساعدة المتعلمين في بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان. وتكنولوجيا التعليم تعني علم التطبيق، ويُقصد به التطبيق المنظم لحقائق العلم ومفاهيمه ومبادئه وقوانينه ونظرياته في الواقع الفعلي في أيّ مجال من مجالات الحياة الإنسانية (التودري، 2009).

ويزخر الأدب التربوي المتعلق بتوظيف الحاسوب والتقنيات الإلكترونية المرتبطة به في العملية التعليمية التعلمية بالحديث عن التعلّم الإلكتروني وتعريفاته العديدة. ومن خلال مراجعة مستفيضة لعدد من هذه التعريفات تبين للباحثين أنّه على الرغم من تعددها، فإنّها تشترك بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن التعلّم التقليدي، ويُعرّف التعلّم الإلكتروني -كما أشار إليه كلّ من (العتيبي 2003، موسى والمبارك، 2005) بأنه مفهوم واسع يتمحور حول إيجاد بيئة تعليمية تشجّع المتعلم وتعرّز أداءه من خلال التوظيف الفعال لمصادر التعلّم الإلكتروني القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مراحل العملية التعليمية جميعها.

وأكد (الطالبة، المشاعلة، 2009) أنّ التوظيف المناسب للتعلّم الإلكتروني يعكس بالفائدة على عناصر العملية التعليمية التعلمية بعامّة، وعلى المعلمين والمتعلمين بخاصّة، ويعتقد الباحثان أنّ هذا التوظيف للتعلّم الإلكتروني مرتبط بتصورات المعلمين نحوها؛ إذ يمكن عدّها من أهمّ المحاور التي تؤثر بشكل مباشر في دائرة التطوير التربوي الذي تنشده وزارة التربية والتعليم في الأردن.

ومما لا شكّ فيه أنّ تبني التعلّم الإلكتروني في بيئات التعلّم قد أحدث تغييرًا جوهريًا في أدوار المعلم التقليدية؛ فقد تحوّل الدور التقليدي الرئيس للمعلم من ناقل للمعرفة إلى مصمّم للتعلّم ومنسق لفعاليّاته ومشرف عليها في بيئة التعلّم الجديدة (الشهري، 2005).

وأما دراسة (الفهد والهابس، 2000) فقد أشارت إلى أنّ من أهمّ ما يقف أمام استخدام شبكة الإنترنت في التعليم العوائق المالية المتمثلة في توفير الأجهزة، والعوائق الفنية المتمثلة في انقطاع الخدمة في أثناء الاتصال، والعوائق البشرية المتمثلة في عدم إعداد هيئة التدريس والطلبة لاستخدام هذه الخدمة. وهناك مجموعة من الصعوبات التي يمكن أن تعيق المعلمين عن التوظيف الفعال للتعلّم الإلكتروني في العملية التعليمية، منها: مقاومة فكرة التغيير من قبل المعلمين أنفسهم، وعدم توافر الوقت الكافي لدى

المعلمين للتعليم والتدريب وممارسة مهارات جديدة، وارتفاع كلفة المعدات والبرامج، وعدم وجود رؤية واضحة أو أساس منطقي لاستخدام التعلّم الإلكتروني، وقلة توفير برامج تدريبية للمعلمين على كيفية استخدام التقنية لتنمية مهاراتهم وتطويرها، وعدم توافر الحوافز والمكافآت التشجيعية والترقية للمعلمين، وعدم توافر الدعم الفني الجيد، والنقص في مصادر الدعم والتمويل المادي، والنقص في الكفاءات البشرية الفنية المتخصصة، والنقص في طرق التقييم والقياس المعمول بها حالياً، والتي قد لا تعكس حقيقة ما تمّ تعلمه من خلال التعلّم الإلكتروني.

وفي ضوء ما سبق تبين أنّ أهميّة التوظيف المناسب للتعليم الإلكتروني ينعكس بالفائدة على عناصر العملية التعليمية، وعلى المديرين والمعلمين والمتعلمين العمل على نجاحه، وهذا التوظيف يرتبط بتصورات مديري المدارس والمعلمين نحوها، إذ يمكن عدّها أهمّ المحاور التي تؤثر بشكل مباشر في دائرة التطوير التربوي الذي تنشده وزارة التربية والتعليم في الأردن، والمدير كمشرف مقيم له دور كبير وفعال في متابعة مدى توظيف تكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية كما يجب، وسيتم تسليط الضوء في هذه الدراسة - على التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

قد يكون إدراك مدير المدرسة أهميّة التكنولوجيا الحديثة ودورها في العملية التعليمية من العوامل المهمة التي يتوقف عليها أداء المدرسة بشكل عام، وممارسات المعلمين بشكل خاص، بما في ذلك دمج التكنولوجيا في التعليم وتوظيف المعلمين لهذه التكنولوجيا من أجل تحسين مخرجات التعليم. وأشارت دراسة (الشناق، 2008) إلى دور مدير المدرسة الجوهري في نشر تكنولوجيا التعليم وتفعيلها على مستوى المدرسة، ودوره في تحسين أداء المعلمين وتحسين العملية التعليمية بشكل عام وانعكاس ذلك على تطوير إدراكاتهم وطرق التفكير لديهم. وقد أشارت عديد من الدراسات إلى وجود علاقة بين عامل الإدارة المدرسية وممارسة المعلمين لهذه التكنولوجيا. كما أشارت دراسة أبو حميد (Abuhmaid, 2009) إلى دور مدير المدرسة المحوري في نشر التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية بشكل عام. ومعروف لدينا أنّ هذا العصر هو عصر الإنترنت والثورة المعلوماتية والرقمية، والعالم من حولنا يتسابق وراء اللحاق بالجدید المبتكر في هذا المجال، وهذا ما جعلهم يخشون على أنفسهم وإبداعاتهم من سطوته، ويمتنعون أحياناً عن استعمال جهاز الكمبيوتر، ويجدون في الطريقة التقليدية باستخدام الورقة والقلم أصالة وإبداعاً (الصاوي، 2005).

ومن خلال عمل الباحثة في المدارس الخاصة والحكومية عدّة سنوات لحظت أنّ ممارسة المعلمين للتكنولوجيا يتأثر بمدى متابعة مدير المدرسة ووعيه بأهميّة توظيف التكنولوجيا الحديثة في أداء المدرسة بشكل عام ودورها المحوري في ممارستهم لها بشكل خاص، وأنّ هناك توظيفاً واستخداماً خاطئاً لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية، ناجماً عن عدم قناعة المعلمين أنفسهم باستخدام تكنولوجيا التعليم، فالدراسة الحالية حاولت الكشف عن أفكار واقتراحات لمعالجة الاستخدام الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس، وبما أنّ الدراسات التي تناولت تصورات مديري المدارس للتوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم نادرة فإنّ الباحثة أرادت معرفة هذه التصورات.

وبناءً عليه، تمثّلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؟ الذي انبثقت عنه الأسئلة

الفرعية الآتية:

- 1- ما مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس؟
- 2- ما أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس؟
- 3- ما الآثار المترتبة على التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس؟

4- ما تصوّرات مديري المدارس عن أوجه الاختلاف بين التّعليم العامّ والخاصّ لتوظيف استخدام تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية؟

5- ما الحلول المقترحة لمعالجة معوّقات الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية من وجهة نظر مديري المدارس؟

أهداف الدّراسة:

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة تصوّرات مديري المدارس عن التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم بالغرفة الصفّية. وبالتحديد سعت إلى استقصاء:

- 1- مفهوم التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية من وجهة نظر مديري المدارس.
- 2- أسباب التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية من وجهة نظر مديري المدارس.
- 3- الآثار المترتبة على التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية من وجهة نظر مديري المدارس.
- 4- تصوّرات مديري المدارس عن أوجه الاختلاف بين التّعليم العامّ والخاصّ لتوظيف استخدام تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية.
- 5- الحلول المقترحة لمعالجة معوّقات الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية من وجهة نظر مديري المدارس.

أهميّة الدّراسة:

تستمدّ الدّراسة الحاليّة أهمّيّتها النظريّة ممّا يأتي:

- 1- الأدب النظريّ الذي قدّمته الدّراسة في مجال أهميّة التّعلّم الإلكترونيّ وفوائده ومعوّقاته.
- 2- إضافة معلومات جديدة إلى جسم المعرفة عن التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم من وجهة نظر مديري المدارس. تستمدّ الدّراسة الحاليّة أهميتها العمليّة ممّا يأتي:
- 1- إعطاء متخذ القرار والمسؤولين معلومات واقعية عن تصوّرات مديري المدارس عن التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرفة الصفّية، والأمور التي يجب أن يركّزوا عليها، في برامج تدريب المعلّمين في خطّهم الحاليّة والمستقبلية المتعلّقة بالتّعلّم الإلكترونيّ وتطبيقاته العمليّة.
- 2- البحث في هذا المجال، يُعدّ اتّجاهاً معاصراً تفتقر إليه البيئة البحثية الأردنية المتعلّقة بتصوّرات مديري المدارس عن التّوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التّعليم في الغرف الصفّية، حيث إنهم يُعدّون من أبرز عناصر العمليّة التّعليمية في المدارس، في الوقت الذي يوصفون فيه بأنهم مداخل التغيير في تطوير وإصلاح التّعليم في المدارس.
- 3- تقديم تصوّر للقائمين على تجهيز البناء المدرسي والغرف الصفّية، بحيث يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدّراسة عند تصميم البناء المدرسي والغرف الصفّية، بحيث تتلاءم واستخدام أدوات تكنولوجيا التّعليم بها.

حدود الدّراسة ومحدّداتها:

الحدود المكانية:

اقتصرت حدود الدّراسة على مدارس خاصّة وحكوميّة (6 مدارس تابعة لمديريّة التّعليم الخاصّ في عمّان و4 مدارس تابعة لمديريّة بني كنانة والوسطية في قسبة إربد).

الحدود البشريّة:

اختيار (10) مديري مدارس خاصّة وحكوميّة ومديراتها.

الحدود الزمانية:

من 2017/12/25 إلى 2019/2/21.

محددات الدراسة:

- يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:
- صدق أداة الدراسة وثباتها.
- صدق أفراد العينة عند الإجابة عن الأسئلة وجديتهم.
- مجتمع الدراسة والعينة المسحوبة منه.

التعريفات الإجرائية:

تضمنت الدراسة عدداً من المفاهيم التي اقتضت الحاجة تحديدها وتعريفها إجرائياً وفقاً للسباق الذي استخدمت فيه، هي:

تصورات مديري المدارس

كل ما يدركه المدير ويقوم بتنفيذه (العميري، 2019). وعرفته الباحثة إجرائياً من خلال خبرتها الإدارية في المدارس - بأنها كل ما يدركه مدير المدرسة وينفذه بوصفه إجراءً مناسباً لتوظيف تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، وإدراكه التوظيف الخاطي لاستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من خلال إشرافه على المعلمين داخل الغرف الصفية ومتابعتهم، لكونه مشرفاً مقيماً، وإعطاء مجموعة من الآراء والمعارف التي يكتسبها الشخص خلال خبرته العملية في مجال عمله، نتيجة معاشته للظاهرة موضع الاهتمام، ويقاس هذا التصور من خلال ما يعبر عنه أفراد الدراسة في أثناء المقابلة شبه المقتنة.

مدير المدرسة:

تحدد متطلبات مسمى وظيفة مدير المدرسة (الأساسية - الثانوية) بالدرجة الجامعية الأولى مع مؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة واحدة، وخمس سنوات من الخبرة في مجال التعليم، وألا تقل درجته عن الدرجة الخامسة، وأن يعد خطة سنوية تنطلق من واقع المدرسة، تشمل مجالات العمل كافة داخل المدرسة، منها: الطلبة، والمعلمون، والمنهاج، والامتحانات والاختبارات، والتأهيل والإشراف، والإرشاد التربوي، والمرافق المدرسية (المكتبة، المختبرات العلمية، الحاسوب)، والنشاطات المدرسية، والمجتمع المحلي، والبيئة المدرسية، وأن يوزع المباحث المقررة على المعلمين في ضوء تخصصاتهم وإمكاناتهم وحاجات البرنامج التعليمي في المدرسة، ويشرف على إعداد برنامج ترتيب الدروس في بداية العام الدراسي، ويعمل على توفير المتطلبات والمستلزمات المدرسية كافة، والتي تساعد المدرسة على تأدية واجباتها التربوية على أفضل وجه، ويشرف على توفير الكتب والمناهج المدرسية وأدلة المعلمين، ذات الطباعات الحديثة والمعتمدة، ويتأكد من وصولها إلى جميع المستفيدين منها في المدرسة. يعقد الاجتماعات للهيئتين الإدارية والتعليمية في المدرسة لإطلاعهم على المستجدات والتوجيهات والتعليمات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، ويتابع خطط المعلمين في بداية العام الدراسي وفي أثنائه، ويتأكد من أنها شاملة للعناصر المطلوبة كافة، كما يتابع المعلمين ويوزعهم في الصفوف ويحضر حصصاً صفية ويرصد نتائج الزيارات وفق النماذج المحددة، ويسهم في النمو المهني للمعلم من خلال تلمس احتياجاته التدريبية واقتراح البرامج المناسبة له ومتابعة التحاقه بما يحتاج إليه من برامج داخل المدرسة وخارجها، ويقوم آثارها على أدائه داخل الغرفة الصفية بالتعاون مع المشرف التربوي، وأن يولي المعلم الجديد عناية خاصة ويزوده بكل ما يلزم من التعليمات والتوجيهات، ويساعده في الإحاطة الكاملة بواجباته وأسس القيام بها، ويؤكد من المشاركة في اللقاءات والنورات التدريبية الخاصة بالمعلم الجديد، ويتعاون مع المشرفين التربويين ويسهل مهماتهم ويتابع تنفيذ توصياتهم وتوجيهاتهم مع المبادرة في دعوة المشرف المختص عند الحاجة، كما يشرف على المختبرات المدرسية الخاصة بالعلوم وتجهيزها بكل المستلزمات واللوازم والمواد التي تستخدم في إجراء التجارب العلمية، ويشرف على مختبر الحاسوب ويتابع جاهزية الأجهزة وفعاليتها ومدى التزام فنيي المختبر بالمحافظة على المختبر والأجهزة. (وزارة التربية والتعليم، 2015).

عرفت الباحثة إجرائياً من خلال خبرتها الإدارية بانه الشخص المؤهل أكاديمياً ويمتلك صفات قيادية , ليرتقي بالمدرسة والكادر التعليمي لتحقيق اهداف المؤسسة التعليمية, ومواكبة التغيرات الحديثة وتطبيق التكنولوجيا بالطرق السليمة تجنباً للتوظيف الخاطيء لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية , وتقديم الاقتراحات والحلول لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة بحكم معاشة الظاهرة والخبرة العملية والعلمية .

تكنولوجيا التعلّم:

عرّفت شحادة (16,2010) تكنولوجيا التعلّم بأنها "عملية الإفادة من المعرفة العلمية وطرائق البحث العلمي في تخطيط وحدات النظام التربوي وتنفيذها وتقييمها، كلٌّ على انفراد، وكمال متكاملاً بعلاقاته المتشابهة بغرض تحقيق سلوك معين في المتعلّم، مستعينة في ذلك بكلّ من الإنسان والآلة".

وتعرّفها الباحثة إجرائياً لأغراض الدراسة الحالية على أنّها مجموعة الوسائل المستخدمة في الغرفة الصفية التي تساعد في تحسين العملية التعليمية وزيادة أدائها الأكاديمي.

الغرفة الصفية:

تعرفها الباحثة -من خلال خبرتها التربوية- بأنها المكان الذي يجمع الطلاب ضمن فئة عمرية محدّدة تناسب أعمارهم، متوافر فيها جميع المستلزمات لتوفير بيئة تعليمية آمنة وجاذبة وصحية، ويتلقون فيها تعليمهم لتحقيق الأهداف التعليمية بإشراف تامّ من قبل المعلمين والطلاب أنفسهم، ويقضون معظم ساعات الدوام المدرسي فيها. لذا يجب أن يتوافر فيها كلّ ما يلزم العملية التعليمية، وأن تكون مزوّدة بجميع التجهيزات التكنولوجية لتطبيق تكنولوجيا التعلّم فيها، بإشراف معلمين متدربين يحسنون استخدام أدوات التكنولوجيا لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. وتكون الغرفة الصفية مصمّمة على أسس علمية ومقاييس عالمية تراعي عدد الطلاب والمساحة المحدّدة لكلّ طالب، لتسهيل الحركة داخلها.

الدراسات السابقة:

الإطار النظري للدراسة:

دراسة (العميرة،2003) هدفت إلى معرفة آراء بعض معلّمي مدارس وكالة الغوث الدولية/ الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية ومعرفة ما إذا كان لمتغيرات الجنس والخبرة في التدريس والمؤهل العلمي والمرحلة التي يدرّس فيها المعلم والمعلمة أثر في آراء المعلمين في أهمية استخدام التقنيات في التدريس. تكوّنت العينة من (353) معلّماً ومعلمة، يعملون في (54) مدرسة إعدادية، ومن خلال التحليل الإحصائي للدراسة تبين أنّ كلاً من الخبرة والتخصّص في مدرسة ابتدائية والمؤهل العلمي ليس لها تأثير في درجة استخدام المعلمين والمعلمات التقنيات في التدريس، بخلاف المرحلة التي تُدرّس، وكشفت مجموعة من الصعوبات التي تواجه المعلمين عند استخدام التقنيات التعليمية في التدريس، مثل: عدم وجود غرف مجهزة وعدم توافر التسهيلات اللازمة في المدرسة، وعدم توافر الإمكانيات المدرسية التي تساعد في استخدام التقنيات التعليمية وكثرة أعداد الطلبة داخل الغرف الصفية.

وفي دراسة أجرتها (رودريجو،2003) Rodrigo لمعرفة واقع استخدام الحاسوب في التدريس في المدارس الحكومية والخاصة في مانيل - الفلبين (مقارنة بالدول المتطورة)، وذلك من خلال استبانة أعدتها الباحثة، تكوّنت من (75) فقرة حول أهمّ مجالات ومعوقات استخدام الحاسوب في التدريس، إضافة إلى المقابلات الهاتفية مع المعلمين، حيث توصلت الباحثة إلى أنّ استخدام الحاسوب في التدريس محدودة، وتقتصر على إدخال البيانات الأساسية والمسؤولين في المدارس، تدعو إلى استخدام الحاسوب في التعلّم المفرد والنشط، وتحسين تحصيل الطلبة والتطبيق في بيئة حقيقية واستخدام الحاسوب في تدريس علم الحاسوب والتوظيف البرمجي، ومن معوقات استخدام الحاسوب: قلة الأجهزة والبرمجيات والدخول إلى الإنترنت، كما توصلت الباحثة إلى أنّ وضع المدارس الخاصة في استخدام الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات أفضل من الحكومية.

ودراسة (فورجاسز، 2003) Forgasz التي أجريت بهدف التعرف إلى استخدام المعلمين الحاسوب في تدريس الرياضيات للمرحلة الثانوية والتعرف إلى العوامل التي تساعد أو تعيق هذا الاستخدام في مدارس ولاية فيكتوريا، وقد اختُبرت عينة تكوّنت من (1613) طالبًا وطالبة من الصفّوف السابع-العاشر، وطبقت استبانة حول مهارات المعلمين في استخدام الحاسوب، ومدى توظيف الحاسوب في التدريس، كما تضمّنت فقرات حول أهمّ معيقات استخدام الحاسوب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ (89%) من المعلمين في عام (2001) عدّوا مهاراتهم في الحاسوب متوسطة، بمقابل (81%) في عام (2003)، وقد تضمّنت العوامل التي تشجّع على استخدام المعلمين الحاسوب، فأكثر العوامل المشجّعة تتعلّق بالبرمجيات ومكونات الحاسوب الماديّة ومهارات المعلمين، أمّا العوامل التي تعيق أو لا تشجّع على استخدام الحاسوب فتركزت على صعوبة الدخول إلى مختبرات الحاسوب، والحاجة إلى التطوير المهني للمعلمين والعاملين في مجال تقنية الحاسوب في المدارس، والصيانة الدورية لأجهزة الحاسوب في المدارس، وعدم توافر الوقت الكافي لاستخدام الحاسوب بسبب نصاب المعلم وتوزيع الجدول الدراسي، ونقص الخبرة والمهارة لدى المعلمين.

وهدف دراسة (شعبان، 2004) إلى معرفة مدى توافر الموادّ والأجهزة التعلّيمية، ومدى استخدامها في العملية التدرّسية، إضافة إلى معرفة اتجاه المعلمين نحوها والمعوقات التي تعترض استخدامها بشكل فعّال بالتدريس، تكوّن مجتمع الدراسة من الحلقة الأولى من (4/1) سنوات بمدارس التعلّم الأساسي بالمديرية العامّة للتربية والتعلّم لمنطقة الظاهرة بعمّان، وتكوّنت العينة من المعلّمت، عددهن (54) معلّمة مجال، كان اختيارهن بشكل عشوائي و(6) مدارس اختيرت بطريقة مقصودة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم توافر أعداد كافية من الأجهزة والموادّ والبرامج التعلّيمية في المدارس الأساسية، وعدم معرفة المعلّمت بكيفية تشغيل الأجهزة التعلّيمية مع عدم إطلاعهم على آخر المستجدات الحديثة في ميدان تكنولوجيا التعلّم، إضافة إلى عدم ملاءمة الأبنية والقاعات الدراسية لاستخدام التقنيات في التعلّم.

دراسة (الطوالة، المشاعلة، 2009) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء تصوّرات معلّمي التربية الإسلامية للتعلّم الإلكتروني. وقد جمعت المعلومات من خلال المقابلات شبه المفتوحة مع (22) معلّمًا ومعلّمة ممّن يُدرّسون موضوعات التربية الإسلامية. وبعد تحليل البيانات، صُنّفت استجابات المعلمين نحو التعلّم الإلكتروني في خمس فئات رئيسة انبثق منها عدد من الفئات الفرعية تضمّنت كلّ فئة منها تصوّرات معينة، تمحورت حول التعلّم الإلكتروني من حيث أهميته لكل من المعلم والطالب، ومعوقات استخدامه، وجدوى برامج التدريب الخاصة به، وملاءمة هذا النوع من التعلّم لمناهج التربية الإسلامية، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، اقترحت بعض التوصيات، كان من أهمها توفير برامج تدريب على التعلّم الإلكتروني خاصة بمعلّمي التربية الإسلامية.

وفي دراسة (البركاتي، 2012) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مناهج العلوم المطور للصف الأول المتوسط في (مدارس القرى للبنات) بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذه الدراسة استُخدمت أداتان، الأولى بطاقة ملاحظة مكونة من (40) فقرة والثانية استبانة معوقات مكونة من (40) فقرة، وطُبقت على كامل مجتمع الدراسة، عددهن (40) معلّمة من معلّمت العلوم للصف الأول المتوسط، تابعت لإدارة التربية والتعلّم بمحافظة القرى في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مناهج العلوم المطور لدى معلّمت العلوم قد جاء بدرجة متدنية، وأن استخدام السبورة الذكيّة بشكل مُتدّن، وأن المعوقات كانت بعدم تجهيز الغرف الصفية بأدوات تكنولوجيا الاتصالات.

أمّا دراسة (العميري، 2019) فقد هدفت إلى تقصي تصوّرات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية، واتبعت الدراسة منهجية البحث النوعي، وفقًا لطريقة النظرية التجذيرية، ولتحقيق ذلك أُعدت أسئلة المقابلة شبه المقتنة، وتضمّنت (7) أسئلة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وشارك في الدراسة (35) عضو هيئة تدريس، وقد

كشفت نتائج الدراسة وجود غياب لدى أفراد الدراسة بمعرفة أنماط مدخل التثليث في الدراسات الاجتماعية التربوية، وفي المقابل؛ أظهرت نتائج الدراسة وجود غياب لدى أفراد الدراسة بمعرفة أنماط مدخل التثليث في الدراسات الاجتماعية التي يمكن استخدامها في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية. كذلك كشفت الدراسة وجود مجموعة من العوامل التي تحول دون الاستفادة الفاعلة من مدخل التثليث في أبحاث الدراسات الاجتماعية التربوية. وهذه العوامل تتعلق ب: ضعف برامج الدراسات العليا في تطوير الكفايات والمهارات البحثية، والتأثير السلبي لعوامل كل من: الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس، وعمادة البحث العلمي، وبناءً على ذلك؛ أوصت الدراسة مجموعة من التوصيات ذات الصلة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استقادت الباحثة من الدراسات السابقة في التعرف إلى آراء المعلمين عن أهمية استخدام التقنيات التعليمية ومعرفة إذا ما كان لمتغيرات الجنس والخبرة في التدريس والمرحلة أثر في آراء المعلمين حول أهمية استخدام التقنيات التعليمية (العمامرة، 2003)، ومعرفة واقع استخدام الحاسوب في التدريس بالمدارس الخاصة والحكومية (رودريجو، 2003)، (فورجاسز، 2003)، (البركاني، 2012)، ومعرفة مدى توافر المواد والأجهزة التعليمية ومدى استخدامها في العملية التدريسية (شعبان، 2004)، والاطلاع على أبحاث نوعية، ومعرفة تصورات معلمي التربية الإسلامية للتعلم الإلكتروني (الطوالبة، 2009)، وتصورات أعضاء هيئة التدريس نحو توظيف مدخل التثليث (العميري، 2019).

تتفق هذه الدراسات مع الدراسة من حيث معرفة واقع استخدام الحاسوب في الغرفة الصفية ومعرفة مدى واقع استخدام الحاسوب في التدريس بالمدارس الخاصة والحكومية والاطلاع على أبحاث نوعية من حيث المنهجية والإجراءات، وتختلف عن الدراسات السابقة بأنها جاءت لتقصي تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظرهم من خلال اعتماد المقابلة لجمع البيانات، الأمر الذي يعطي وصفاً أشمل لتصورات مديري المدارس حول التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، وهذا ما قد يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من مديري ومديرات بمدارس دروب الأصالة والمعاصرة بمديرية التعليم الخاص، وهي مديرية تابعة لمديرية التربية والتعليم في عمان الرابعة، وبلغ عددهم سبعة مديريين ومديرات، ومن مديريين ومديرات في مديرية الطيبة والوسطية للمرحلة الأساسية العليا بلغ عددهم 5، فمجتمع الدراسة مكون من 12 مديراً ومديرة. وقد اختيرت عينة متيسرة قصدية مكونة من 10 مديريين ومديرات، وهو ما يعادل 83% من أفراد مجتمع الدراسة من مناطق وبيئات تعليمية مختلفة من حيث البنية التحتية والإمكانات، بحيث نطلع على تصوراتهم -بوصفهم مديري مدارس- عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، وتعدّ هذه النسبة مناسبة وكافية وفقاً لإجراءات البحث النوعي.

(McMillan&Schumacher، 2001؛ Cohen، 2001؛ Monion&Morrison، 2011؛ Creswell، 2012، 2012

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة منهج البحث النوعي في معالجة مشكلة الدراسة.

تعريف منهج البحث النوعي: يقوم على التفاعل بين الباحث والمشاركين من خلال فهم الخبرات والعلاقات من وجهة نظر

المشاركين، وتركز على ظواهر إنسانية محددة ومعاشة، وقد جُمعت المعلومات من خلال أسئلة المقابلة شبه المقتنة.

أداة الدراسة:

كان الاعتماد على المقابلة شبه المفتوحة للكشف عن تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطي لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية. وأعدت أسئلة المقابلة شبه المفتوحة وطوّرت من قبل الباحثة، بناءً على خبرتها في مجال البحث العلمي والإدارة المدرسية، بالإضافة إلى الرجوع إلى الدراسات ذات الصلة، التودري، (2009)، (الطوالبة، المشاعلة، (2009)، (العميري، (2019).

وبناءً عليه، تكوّنت المقابلة شبه المفتوحة في نسختها الأولية من 7 أسئلة. وللتحقق من صدق أسئلة المقابلة، عُرضت على عدد من المحكّمين من خبراء دراسات الإدارة التربوية في الجامعة الأردنية؛ لغرض التأكد من أنّ أسئلة المقابلة تقيس الهدف الذي وضعت من أجله، من حيث: ملاءمة الأسئلة، وصياغتها، ووضوحها. وبناءً على ذلك، حُذفت بعض الأسئلة وأضيفت أخرى، كما أعيدت صياغة بعض الأسئلة. وأصبح عددها خمسة، ويُعدّ هذا الإجراء مدعاة للوثوق بصدق الأداة. وتأكّدت الباحثة من ثبات الأداة من خلال إجراء مقابلة تكررت مرتين مع ثلاثة مشاركين من خارج عينة الدراسة، وتخلّل المقابلة الأولى والثانية فاصل زمني، مدته أسبوعان، وبعد ذلك أجرت الباحثة تحليلاً للمقابلات، وتلا ذلك تحليل آخر من قبل محلّل آخر يعمل مدير مدرسة، وقد تبين من خلال هذا الإجراء درجة الاتفاق أو الاختلاف في تحليل البيانات، ما أعطى مؤشراً على وجود اتساق أو اختلاف تام بين التحليلين، وبناءً على ذلك تكوّنت أداة المقابلة شبه المفتوحة في نسختها النهائية من خمسة أسئلة.

جمع البيانات:

جمعت البيانات بعد بيان الهدف من الدراسة وغرضها للمشاركين، وقد أبلغوا بأنّ البيانات التي يُحصل عليها تعاملت بسرية كاملة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وفي ضوء ذلك، حصلت الموافقة المسبقة من المشاركين بالمقابلة على تدوين حديثهم، وقد طُرحت أسئلة المقابلة شبه المقننة على المديرين، مع التوضيح التام للسؤال الموجّه إليهم، وللحصول على مصداقية عالية في أثناء جمع البيانات باستخدام المقابلة شبه المفتوحة، راعتُ منهجية البحث النوعي ما يأتي:

- بناء علاقة من الودّ والاحترام والألفة مع الخبراء عيّنة الدراسة قبل البدء بالمقابلة شبه المفتوحة؛ بغرض توفير ظروف مناسبة لإجراء المقابلة وتحديد موعد المقابلة ومدتها.

- تجنّب التعريف باسم المدير، وقد أعطي كلّ مدير رقمًا لتشجيعه على التعبير عما يمتلكه من تصورات حول موضوع الدراسة.
- طرح أسئلة المقابلة شبه المفتوحة على المشاركين (المستجيبين) بصيغ مختلفة، فقد تنوّعت الأسئلة حول (أسئلة تقديم، أسئلة مباشرة، أسئلة تمحيص)، وذلك بطرح السؤال المفتوح الذي يتيح المجال لمديري المدارس للإجابة من دون تقييد أو حدود، وذلك للتأكد من درجة دقّة المستجيب في التعبير عن رأيه، وهذا الإجراء يبني من مدى مصداقية استجابات أفراد عينة الدراسة.
- عرض المقابلة بعد تدوينها على المشاركين (المستجيبين) لبيان رأيهم فيما قالوه في المقابلة، مع السماح لهم بحذف ما يراه مناسباً أو إضافته، وهذا يمثل أفضل المؤشرات الدالة على ثبات البيانات التي يُحصل عليها بالمقابلة الشخصية.

تحليل البيانات:

تحليل البيانات كان في ضوء منهجية تحليل الأبحاث النوعية المتمثلة في طريقة النظرية المتجذرة أو التجذيرية، حيث اعتمد على الأفكار التي ظهرت من بيانات الدراسة، وذلك وفق الخطوات الآتية:

- القراءة الفاحصة لكل كلمة وجملة وفقرة ذكرها أفراد عينة الدراسة.
- ترميز الإجابات.
- وضع الأفكار المتشابهة (المقاربة) في مجالات فرعية.
- وضع المجالات الفرعية ضمن المجموعات الرئيسية.

- التحقق من ثبات التحليل للبيانات من خلال قيام أحد الزملاء بإعادة التحليل، حيث كشفت هذه العملية عن توافق كبير جدا بين المحللين فيما يتعلق بتحليل البيانات، ووفقاً للمجالات الرئيسة والمجالات الفرعية، ويؤكد هذا الإجراء سلامة عملية التحليل ودقتها.

التحليل الأحصائي

- حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجابات كما توزعت ضمن المجالات الفرعية حسب المعادلة التالية .
النسبة المئوية = مجموع تكرارات عينه الدراسة على اجابة السؤال / المجموع الكلي للينة * 100%
ت = التكرارات

ن = مجموع عينة الدراسة (10)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات مديري المدارس عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؛ وبناءً عليه يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء السؤال الرئيس وما انبثق عنه من أسئلة فرعية، هي:
نتائج السؤال الفرعي الأول ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الفرعي الأول على: من خلال خبرتكم بصفنكم مديري مدارس، ما هو مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؟ وللإجابة عن ذلك قرأت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة قراءة فاحصة من أجل تحليل بياناتها، والتي بموجبها انبثق عنها فئات فرعية حسب الآتي:

جدول رقم (1): مفهوم التوظيف الخاطئ

الترتيب	تعريف المفهوم	التكرار	المعادلة	النسبة
الأول	عدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح من قبل المعلمين والطلبة.	5	5/10	50%
الثاني	التخوف من استخدام المعلمين تكنولوجيا التعليم نتيجة عدم امتلاكهم القدرات عن طريقة الاستخدام السليم لأدوات تكنولوجيا التعليم.	3	3/10	30%
الثالث	عدم تلبية المتطلب الرئيس للحصة الصفية وتحقيق الأهداف المرجوة.	2	2/10	20%
المجموع		10		100%

المفهوم الأول للتوظيف الخاطئ:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة ووعيهم مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، فقد أكد (5) من أعضاء عينة الدراسة -أي ما نسبته 50%- "عدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح من قبل المعلمين والطلبة" كما جاء في دراسة (شعبان، 2003)، ومن ثم فإن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أهمية التوظيف الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم للوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية، وهذه بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة:

"نحن نعمل بصفتنا مديري مدارس على توعية المعلمين بأهمية استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية ولكن نجد أن غالبية المعلمين 60% لا يحسنون استخدام التكنولوجيا، ومن ثمّ ينعكس على عدم معرفة الطلاب باستخدام الحاسوب وأدوات التكنولوجيا". "من خلال حضورني للحصص مشرفاً مقيماً اتضح لي أنّ المعلمين والطلبة لا يحسنون التعامل مع أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، وكذلك الطلاب، ويعدون الحصة غير مهمة ومضيعة للوقت".

تكشف الاستجابات السابقة وجود قناعة راسخة، لدى غالبية مديري المدارس الذين أجريت لهم مقابلة؛ بعدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم من قبل المعلمين والطلبة، وأن هناك حاجة ملحة إلى توظيف أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من خلال تدريب المعلمين على كيفية استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم وتعيين معلمين متخصصين في الحاسوب، وهذا مما يؤثر في تحسين العملية التعليمية وإحداث تغيير مرغوب في تطوير وتحسين جودة التعليم ومواكبة التطورات السريعة في عالم التكنولوجيا.

المفهوم الثاني للتوظيف الخاطئ:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة بمفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية. فقد أكد (3) من أعضاء عينة الدراسة -أي ما نسبته 30%- أن "التخوف من استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم نتيجة عدم امتلاكهم للقدرات عن طريقة الاستخدام السليم لأدوات تكنولوجيا التعليم" (شعبان، 2004). وهذه بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة: "تبيّن لي من خلال خبرتي في العمل مدير مدرسة أنّ معظم المعلمين لا يمتلكون مهارات استخدام الحاسوب، لذا يشعر المعلم بالخجل أمام الطلاب والتخوف من استخدامه". "بعض المعلمين يخجلون من استخدام الحاسوب؛ لأنّ كثيراً من الطلاب يمتلكون مهارات عالية باستخدام التكنولوجيا، ما يشعر المعلم بالتخوف والخجل من استخدامه". علماً بأنّ أفراد عينة الدراسة لديهم القناعة التامة بضرورة وأهمية امتلاك المعلمين المهارات الكافية والتدريب للتخلص من الخوف والخجل من استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية.

المفهوم الثالث للتوظيف الخاطئ:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة بمفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، فقد أكد (2) من أعضاء عينة الدراسة -أي ما نسبته 20%- "عدم تلبية المتطلب الرئيسي للحصة الصفية وتحقيق الأهداف المرجوة (فورجاسز، 2003)". بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة: "من خلال متابعتي بصفتي مدير مدرسة تبيّن لي أنّ غالبية المعلمين يعدّون استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم مضيعة للوقت، وأن الطلاب لا يستفيدون من الحصة وأن هناك مناجا يجب أن يختم في وقت محدد"، "معظم المعلمين بنسبة 70% لا يحضرون مسبقاً للحصة التي تُستخدم فيها تكنولوجيا التعليم، لذا لا تحقق الأهداف المرجوة منها" بالرغم من قناعة المشاركين بضرورة وأهمية تفعيل استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية والتخطيط المسبق للحصة".

ومن التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص تعريفاً لمفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر مديري المدارس، وهو: (عدم الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح من قبل المعلمين والطلبة).

نتائج السؤال الفرعي الثاني ومناقشتها:

نصّ سؤال الدراسة الفرعي الثاني على: من خلال تصوراتكم بصفتم مديري مدارس ما أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؟ وللإجابة عن ذلك قامت الباحثة بعملية قراءة فاحصة لاستجابات أفراد عينة الدراسة من أجل تحليل بياناتها التي بموجبها انبثق عنها أربعة أسباب رئيسية، وهي الآتي:

جدول رقم (2): أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم

الترتيب	الأسباب	التكرار	المعادلة	النسبة
الأول	قلة برامج التدريب للمعلمين وعدم تدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم.	10	10/10	100%
الثاني	ضعف الانترنت وبطء الشبكة. و عدم تجهيز الغرفة الصفية بأدوات تكنولوجيا التعليم	5	5/10	50%
الثالث	عدم توفير أدلة ومواقع تعليمية تكنولوجية باللغة العربية تدعم المنهاج.	4	4/10	40%

السبب الأول:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة عن أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، فقد أكد جميع أعضاء العينة البالغ عددهم (10) أنّ السبب يعود إلى "قلة برامج التدريب للمعلمين وعدم تدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم" أي بنسبة 100%، (شعبان، 2004)، (فورجاسز، 2003) بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة "إن استخدام تكنولوجيا التعليم حديثاً ونتيجة ثورة التكنولوجيا السريعة فإن غالبية المعلمين لا يمتلكون المهارة الكافية بسبب قلة برامج التدريب للمعلمين وعزوف المعلمين عن الالتحاق بالدورات، بسبب عدم اختيار الوقت المناسب لعقد الدورة" وعندهم الوعي التام بضرورة التحاق المعلمين بدورات تدريبية وتكثيف دور وزارة التربية والتعليم بعقد مثل هذه الدورات وتفعيل دور المشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم والمعلم الخبير في تدريب المعلمين واختيار الوقت المناسب لعقد الدورات التدريبية.

السبب الثاني:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة عن أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، فقد أكد (5) من أعضاء العينة أي بنسبة 50% أنّ السبب يعود إلى "ضعف الإنترنت وبطء الشبكة" (البركاني، 2012)، (العمامرة، 2003). وأن لديهم الوعي التام بضرورة العمل على حل هذه المشكلة من قبل وزارة التربية والتعليم وقسم الحاسوب في المديرية والوزارة والعمل على توفير خدمة الإنترنت بشكل أسرع.

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة عن أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، فقد أكد (5) من أعضاء العينة أي بنسبة 50% أنّ السبب يعود إلى "عدم تجهيز الغرفة الصفية بأدوات تكنولوجيا التعليم". (العمامرة، 2003)، (شعبان، 2004)، (البركاني، 2012)، وأن لديهم الوعي التام بضرورة العمل على حل هذه المشكلة من قبل وزارة التربية والتعليم وقسم الحاسوب في المديرية والوزارة، والعمل على توفير أجهزة الحاسوب وتوفير التمديدات اللازمة في الغرف الصفية لضمان تفعيل استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم.

السبب الثالث:

بيّنت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود تصورات واضحة لدى أفراد عينة الدراسة عن أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؛ فقد أكد (4) من أعضاء عينة الدراسة -أي بنسبة 40%- أنّ السبب يعود إلى "عدم توفير أدلة ومواقع تعليمية تكنولوجية باللغة العربية تدعم المنهاج"، (شعبان، 2004) وأن لديهم الوعي بضرورة العمل على حل هذه المشكلة من قبل وزارة التربية والتعليم ومديرية المناهج والكتب بتوفير أدلة ومواقع تعليمية تكنولوجية فاعلة ليستعين بها المعلم خلال استخدامه أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية.

من وجهة نظر الباحثة، فإنَّ أهمَّ أسباب التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية تكمن في عدم قناعة غالبية المعلمين باستخدام تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية للأسباب المذكورة أعلاه، وميل المعلم إلى التعليم التقليدي الذي اعتاده، وعدم وجود حوافز ومكافآت مالية تدعم المميزين من المعلمين والإدارات في مجال تكنولوجيا التعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية.

نتائج السؤال الفرعي الثالث ومناقشتها:

نصَّ سؤال الدراسة الفرعي الثالث على أنه: من خلال تجربتكم الميدانية بصفنكم مديري مدارس، ما الآثار المترتبة على التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؟ وللإجابة عن ذلك قرأت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة قراءة فاحصة من أجل تحليل بياناتها، التي بموجبها انبثق عنها أربع فئات فرعية، كما هو موضح في الجدول رقم (3):
(الآثار المترتبة على التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم)

الترتيب	الفئات الفرعية	الآثار	ت	النسبة
الأول	الآثار المتعلقة بالمعلم	ضياح وقت الحصة وعدم استخدام الكتاب المدرسي.	4	40%
		لا يحقق النتائج التعليمية، ويحد من إبداعات المعلمين.	3	30%
		عدم الفهم الصحيح من قبل المعلمين لمفهوم تكنولوجيا التعليم.	2	20%
	المجموع	9	90%	
الثاني	آثار متعلقة بالطالب	آثار جسدية (ضعف بالجهاز العضلي والحركي، ضعف البصر، انحناءات بالعمود الفقري).	4	40%
		آثار نفسية (الانطوائية، العدوانية، الحد من الإبداع، الدخول إلى مواقع محظورة).	3	30%
	المجموع	7	70%	
	آثار متعلقة بأولياء الأمور	انشغال أولياء الأمور بالأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة، وتراجع القيم الأخلاقية والدينية.	4	40%
		ضعف التواصل الأسري.	3	30%
		المجموع	7	70%
	الثالث	الآثار المادية	ارتفاع الكلفة المادية للتجهيزات والأدوات التكنولوجية.	6
المجموع		6	60%	

من خلال التحليل نلاحظ أنّ من أهم الآثار المترتبة على التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم، جاءت الآثار المتعلقة بالمعلم في الترتيب الأول، حيث أكد (9) من أعضاء عيّنة الدراسة- أي بنسبة 90%- تتعلّق بالمعلم، (4) منهم أكدوا ضياع وقت الحصة وعدم استخدام الكتاب المدرسي- أي بنسبة 40%- و(3) منهم أكدوا أنّه لا يحقق النتائج التعليمية، ويحدّ من إبداعات المعلمين. بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عيّنة الدراسة "ضياع وقت الحصة وتعدّد حصة تسليية"، " لا يحقق الأهداف والنتائج التعليمية المحددة"، الابتعاد عن الكتاب المدرسي واستخدام الداتا شو عوضاً عن السبورة" تحدّ من إبداعات المعلمين والأنشطة غير الصفية"، "عدم فهم المعلمين الفهم الصحيح لمعنى تكنولوجيا التعليم" وأنّهم على وعي تامّ بأنّ استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم له آثار سلبية على المعلم إذا لم تكن هناك دورات تدريبية وتنقيفية تركّز على أهميّة استخدام تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية وتقديم الحوافز والمكافآت للمعلمين المتميزين بهذا المجال.

وجاء في الترتيب الثاني الآثار المتعلقة بالطالب وأولياء الأمور حيث أكد (7) من أعضاء عيّنة الدراسة أي بنسبة 70% آثار تتعلق بالطالب من ناحيتين: جسدية، حيث أكد (4) منهم بأن الطالب يعاني من ضعف في الجهاز العضلي والحركي، ضعف البصر، انحناءات بالعمود الفقري، ونفسية، حيث أكد (3) منهم بأنّ الطالب يعاني من الانطوائية، العدوانية، الحدّ من الإبداع، الدخول على مواقع محظورة. بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عيّنة الدراسة " الانطوائية، التوحّد وعدم القدرة على التواصل والحوار مع الآخرين"، " ضعف بالجهاز العضلي والحركي للطالب ما يؤدي إلى ضعف المهارات الأساسية: الكتابة الإملاء نتيجة عدم استخدام القلم) وأنّهم على وعي تامّ بأنّ استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم له آثار سلبية على الطالب إذا لم تكن هناك ضوابط في استخدامه.

وجاء في الترتيب الثاني أيضًا الآثار المتعلقة بأولياء الأمور، حيث أكد (7) منهم أي بنسبة 70% موزعة حسب الآتي: (4) منهم أي بنسبة 40% أكدوا انشغال أولياء الأمور بالأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة، تراجع القيم الأخلاقية والدينية، وأكد (3) منهم أي بنسبة 30% ضعف التواصل الأسري. بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عيّنة الدراسة" قلّة التواصل الأسري بين الطالب والديه"، "عدم أداء الطالب واجباته البيتية لانشغاله بالأجهزة الإلكترونية في المنزل وعدم متابعة الأهل أيضًا لانشغالهم بالأجهزة الإلكترونية المختلفة (واتس اب وفيس بوك وغيرها من قنوات الاتصال الحديثة"، "تراجع القيم الأخلاقية والدينية والتواصل الأسري بين الأهل والأبناء والأقارب من الدرجة الأولى" وأنّهم على وعي تامّ بأنّ استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم له آثار سلبية على أولياء الأمور إذا لم تكن هناك دورات تنقيفية وتوعوية من قبل جهات متخصصة تركّز على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل جيد ومتوازن دون التأثير في حياتهم الأسرية.

وجاء في الترتيب الثالث الآثار المادية بيّنت نتائج تحليل الدراسة عن وجود تصوّرات واضحة لدى أفراد عيّنة الدراسة عن الآثار المادية المترتبة عن التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، حيث أكد(6) من أعضاء عيّنة الدراسة أي بنسبة 60% ارتفاع التكلفة المادية للتجهيزات والأدوات التكنولوجية. بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عيّنة الدراسة، " ارتفاع التكلفة المادية للتجهيزات والأدوات التكنولوجية بسبب الصيانة المستمرة لها بسبب سوء الاستخدام وكثرة الأعطال" وأنّ غالبيتهم على وعي تامّ بأنّ استخدام أدوات تكنولوجيا التعليم يكلف وزارة التربية والتعليم والدولة مبالغ طائلة، ويمكن معالجة ذلك من خلال تدريب المعلمين على كيفية استخدام الأجهزة، وتخصيص مختبرات وقيمي حاسوب في جميع المدارس ليتمكن المحافظة على الأجهزة كما يجب.

نتائج السؤال الفرعي الرابع ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الفرعي الرابع على: ما أوجه الاختلاف في توظيف تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية بين القطاعين: الخاص والعام من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن ذلك قامت الباحثة بعملية قراءة فاحصة لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة من أجل تحليل

بياناتها، ومن خلال التحليل من الواضح أنّ هناك اختلافاً في توظيف تكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية بين التعليم الخاص والتعليم العام حسب الآتي:

جدول رقم (4): أوجه الاختلاف في توظيف تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية بين القطاعين الخاص والعام

الترتيب	أوجه الاختلاف	التكرار	النسبة
الاول	تدريب المعلمين وتوفير جهاز لكل طالب بالقطاع الخاص أفضل	4	40%
الثاني	جاهزية الغرف الصفية في القطاع الخاص أفضل	3	30%
الثالث	تطبيق برامج إلكترونية حديثة للتواصل مع أولياء الأمور ومتابعة الطلاب في القطاع الخاص أفضل وتوفير الأدلة للمناهج المحوسب	2	20%

من خلال الجدول نلاحظ أنّ هناك اختلافاً في توظيف تكنولوجيا التعليم بالغرفة الصفية بين التعليم الخاص والتعليم العام، فقد أكد (4) من أعضاء عينة الدراسة، أي بنسبة 40% أنّ تدريب المعلمين، وتوفير جهاز لكل طالب بالقطاع الخاص أكثر منه في القطاع العام، وأكد (3) منهم، أي بنسبة 30% جاهزية الغرف الصفية في القطاع الخاص، وأكد (2) منهم، أي بنسبة 20% توفير الأدلة للمناهج المحوسب في القطاع الخاص، وتطبيق برامج إلكترونية حديثة للتواصل مع أولياء الأمور ومتابعة الطلاب في القطاع الخاص أفضل (رودريجو، 2003) بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة الدراسة " تجهيز الغرف الصفية وتزويدها بالمعدات والأجهزة بالقطاع الخاص أفضل من القطاع العام"، " توفير الأدلة والمادة الداعمة للمناهج المحوسب بالقطاع الخاص أفضل من القطاع العام"، " التواصل مع أولياء الأمور وتطبيق برامج إلكترونية حديثة للتواصل مع أولياء الأمور ومتابعة الطلاب من حيث المواد والتحصيّل والسلوك بإرسال تقرير يومي لأولياء الأمور متوقّف في القطاع الخاص وغير متوقّف في القطاع العام"، "توفير جهاز خاص لكل طالب في القطاع الخاص أكثر من القطاع العام بسبب أعداد الطلبة المناسبة في القطاع الخاص".

من وجهة نظر الباحثة أنّ هناك أكثر من سبب لتقدم القطاع الخاص عن القطاع العام في هذا المجال، أهمها: الوضع المادي، وأعداد الطلبة، والبناء المدرسي في بعض المدارس لا يتوفّر فيه بنية تحتية لتطبيق تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية في القطاع العام، وأيضاً الطالب في القطاع العام معفى من كلّ شيء، والحكومة تتكفل بتوفير كلّ ما يلزم العملية التعليمية بعكس القطاع الخاص الذي يكون فيه أولياء الأمور والطلاب هم رأس مال المؤسسة، ويدفعون مبالغ طائلة للحصول على نوعية تعليم وخدمات أفضل لأبنائهم الطلبة، لذا من الضروري توفير كل سبل الراحة للطلاب بعدّه زبوناً يجب إرضاءه.

نتائج السؤال الفرعي الخامس ومناقشتها:

نص سؤال الدراسة الفرعي الخامس على: من خلال توقعاتكم، ما الحلول المقترحة لمعالجة معوقات الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية؟ وللإجابة عن ذلك قامت الباحثة بعملية قراءة فاحصة لاستجابات أفراد عينة الدراسة، ومن خلال التحليل من الواضح وجود حلول مقترحة من قبل أعضاء عينة الدراسة بحكم خبرتهم العلمية والعملية في المجال التربوي، فقد اقترح (9) من أعضاء عينة الدراسة، أي بنسبة 90% تجهيز الغرف الصفية بالمعدات والأجهزة (العمارة، 2003)، واقترح (8) منهم أي بنسبة 80% تدريب المعلمين والمديري، (شعبان، 2004) واقترح (4) منهم، أي بنسبة 40% زيادة الدعم المالي، وزيادة التوعية بأهمية تكنولوجيا التعليم للمعلمين وللطلبة (فورجاسز، 2003). بعض الاقتباسات من استجابات أفراد عينة، "تجهيز الغرف الصفية بالتجهيزات اللازمة وتصميمها بشكل مناسب لاستخدام تكنولوجيا التعليم"، " عمل برامج تدريبية للمعلمين والمديرين في كيفية استخدام تكنولوجيا التعليم"، " زياده المخصّصات المالية لدعم المدارس في القطاع الحكومي لتفعيل تكنولوجيا التعليم بشكل أفضل"، "زيادة التوعية للمعلمين وللطلاب بأهمية استخدام تكنولوجيا التعليم من خلال عرض نماذج وحصص نموذجية محوسبة".

وأنتهم على وعي تام بأنّ هناك حلولاً يمكن أن تضعها الجهات المعنية لحل مشكلة التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية وأهمها- من وجهة نظر الباحثة- تجهيز البناء المدرسي وتصميمه على أسس علمية من حيث: التمديدات والتجهيزات اللازمة لاستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- كشف التحليل الدقيق للمقابلات أنه يمكن تصنيف تصورات مديري المدارس للتوظيف الخاطئ لتكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية من وجهة نظر مديري المدارس إلى خمس فئات رئيسة انبثقت عنها فئات حسب الآتي:
- أولاً: مفهوم التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا المعلومات، وانبثق عنه ثلاث فئات فرعية:
- عدم استخدام المعلمين والطلبة لأدوات تكنولوجيا التعليم بالشكل الصحيح الأمثل.
- التخوف من استخدام المعلمين لتكنولوجيا التعليم نتيجة عدم معرفتهم طريقة الاستخدام السليم لأدوات تكنولوجيا التعليم.
- عدم تلبية المتطلب الرئيس للحصة الصفية وتحقيق الأهداف المرجوة.
- ثانياً: أسباب التوظيف الخاطئ، وانبثق عنها ثلاث فئات فرعية:
- قلة برامج التدريب للمعلمين، وعدم تدريب الطلبة على الاستخدام الأمثل لأدوات تكنولوجيا التعليم.
- ضعف الإنترنت وبطء الشبكة.
- عدم تجهيز الغرفة الصفية بأدوات تكنولوجيا التعليم.
- عدم توفير أدلة ومواقع تعليمية تكنولوجية باللغة العربية تدعم المنهاج.
- ثالثاً: الآثار المترتبة على الاستخدام الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم، وانبثق عنها أربع فئات فرعية:
- 1- الآثار المتعلقة بالمعلم.
- ضياع وقت الحصة، وعدم استخدام الكتاب المدرسي.
- لا يحقق النتائج التعليمية، ويحدّ من إبداعات المعلمين.
- عدم فهم المعلمين لمفهوم تكنولوجيا التعليم فهماً صحيحاً.
- آثار متعلقة بالطالب: آثار جسدية (ضعف بالجهاز العضلي والحركي، ضعف البصر، انحناءات بالعمود الفقري).
- 2- آثار نفسية (الانطوائية، العدوانية، الحدّ من الإبداع، الدخول إلى مواقع محظورة).
- 3- آثار متعلقة بأولياء الأمور:
- انشغال أولياء الأمور بالأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة، وتراجع القيم الأخلاقية والدينية.
- ضعف التواصل الأسري.
- 4- آثار مادية:
- ارتفاع التكلفة المادية للتجهيزات والأدوات التكنولوجية.
- رابعاً: أوجه الاختلاف في توظيف تكنولوجيا التعليم بين القطاعين: العام والخاص انبثق عنه ثلاث فئات فرعية:
- تدريب المعلمين وتوفير جهاز لكلّ طالب في القطاع الخاص أكثر من القطاع العام.
- جاهزية الغرف الصفية بالقطاع الخاص أفضل من القطاع العام.
- توفير الأدلة للمنهاج المحوسب في القطاع الخاص أفضل من القطاع العام.
- خامساً: الحلول المقترحة للحصول على استخدام أمثل لتكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية:
- تجهيز الغرف الصفية بالمعدات والأجهزة.

- تدريب المعلمين والمديرين.
- زيادة الدعم المالي وزيادة التوعية بأهمية تكنولوجيا التعليم للمعلمين وللطلبة.

من خلال اطلاعي على تصورات مديري المدارس في الميدان لاحظت أن هناك اختلافاً حسب المنطقة، فالمدارس الموجودة في المحافظات (القرى) البنية التحتية فيها من حيث تجهيزات الغرف الصفية بالأدوات الخاصة لاستخدام تكنولوجيا التعليم تكاد تكون معدومة بعكس ما لمستته في المدارس الخاصة، فالغرف الصفية مجهزة بشكل أفضل، لذا يكون استخدام تكنولوجيا التعليم بشكل أفضل في المدارس الخاصة نتيجة توفر الإمكانيات والاهتمام بالبنية التحتية للبناء المدرسي، لا سيما أن الطالب هو رأس مال المدرسة، لذا تهتم المدارس الخاصة برضاء الطالب وأولياء الأمور.

أيضاً من خلال اطلاعي لمست أن لسنوات الخبرة لمدير المدرسة ومستواه التعليمي دوراً كبيراً في تفعيل استخدام تكنولوجيا التعليم، ولديه القدرة أكثر على تفعيل ومتابعة تطبيق تكنولوجيا التعليم في الغرفة الصفية، ويستطيع الحد من التوظيف الخاطئ لأدوات تكنولوجيا التعليم.

التوصيات:

من خلال تحليل البيانات توصي الباحثة بالآتي:

أولاً: توفير برامج تدريبية للمعلمين، وحل مشكلة البطء في شبكة الإنترنت، وتجهيز الغرف الصفية بالتجهيزات والتمديدات اللازمة لاستخدام أدوات تكنولوجيا التعليم بطريقة فاعلة وسليمة.

ثانياً: التركيز - في أثناء التدريب - على أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين العملية التعليمية (إيجابيات استخدام تكنولوجيا التعليم للطالب والمعلم والمجتمع وللعملية التعليمية لتحقيق الأهداف التعليمية ومواكبة التطور التكنولوجي في العالم).
ثالثاً: عمل محاضرات تثقيفية للطلاب وأولياء الأمور عن الآثار المترتبة على الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا التي تنعكس على صحة الطالب جسدياً ونفسياً.

- تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم بالتزامن مع التعليم التقليدي، بحيث نتخلص من الآثار السلبية النفسية والجسدية للطالب.

- عمل دورات تدريبية للمعلمين ولقلمي المختبرات وللطلاب في كيفية استخدام أجهزة الحاسوب وطرق المحافظة عليها، للتقليل من التكلفة المادية لصيانة الأجهزة بسبب سوء الاستخدام.

المراجع

- الشهري، منصور (2005). دور المعلم في عصر المعلومات، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، دار المريخ، لندن، بريطانيا، 32-5، (4)25.
- التودري، عوض حسن (2009). تكنولوجيا التعليم: - مستحدثاتها وتطبيقاتها.
- أبو رزق، ابتهاج (2012). أثر استخدام تكنولوجيا اللوح التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 2(23)، 185-153.
- البركاتي، خديجة بنت محمد (2012). واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس منهاج العلوم المطور للصف الأول المتوسط في مدارس القرى للبنات بالمملكة العربية السعودية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، مؤتة، الأردن.

- بسيسو، نادرة (2013). اتجاهات المعلمين نحو استخدام السبورة الذكية في العملية التعليمية. ورقة علمية مقدمة إلى المؤتمر الدولي (التكنولوجيا تدعم التعليم) في لبنان خلال الفترة 3-2 كانون الأول 2013.
- دواني، كمال سليم (2013). القيادة التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزبون، محمد وعبابنة، صالح (2010). تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي. مجلة جامعة النجاح 24 (3)، 826-799.
- سويدان، الجزار، يونس، محمود، محمد (2004). تكنولوجيا التعليم مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- شحادة، أمل عايد (2010). التكنولوجيا التعليمية. ط 2 عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- شعبان، حمدي اسماعيل (2004). واقع التقنيات التعليمية في مدارس التعليم الأساسي بسلطنة عمان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 10 (3)، ص 201-205.
- الشناق، عبد السلام (2008). دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات لخدمة العملية التعليمية في المدارس الاستكشافية الأردنية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الصاوي، محمد وجيه (2005). المؤتمر العلمي الأول للثقافة الإلكترونية في البيئة العربية: التعليم والبحث العلمي - الصحة - الحكومة الإلكترونية، ص (288-308).
- الطوبلة، محمد عبد الرحمن، (2009). تصورات معلمي التربية الإسلامية للتعليم الإلكتروني، دراسة نوعية، مج 36، ع 2، ص 82-95.
- العتيبي، ختام، (2003). التعلّم الإلكتروني: مفاهيم ومعايير. رسالة المعلم، 156-160، 41 (3-4).
- علي، نبيل؛ ونادية حجازي (2005). الفجوة الرقمية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، عدد (318).
- العمامرة، محمد حسن (2003). آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية / الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 4 (4)، ص 161.
- العميري، فهد بن علي (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة السعودية، دراسة نوعية، مج 27، ع 1، ص 110-134.
- الفهد، فهد، وعبد الله الهابس (2000). دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي. ورقة قدمت في ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات (حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة)، كلية التربية، جامعة الملك (1420) محرم 5-3 س.
- الموسى، عبد الله؛ المبارك، أحمد (2005). التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات، الرياض، شبكة البيانات.

- Abuhmaid, A. (2009). ICT Integration Across Education Systems: The experience of Jordan in educational reform. Saarbrücken, Germany: VDM Verlag Dr. Müller
- Creswell, J. (2012). *Qualitative inquiry and research design: choosing among five traditions*, London: SAGE Publications.
- Forgasz, H. (2003). Teachers and computer use for secondary mathematics teaching: encouraging and inhibiting factors Monash university, Available online at: www.aare.edu.au/oupup/for04866.pdf FOR04866 (9/5/2015)
- Mallinen, S. (2001). *Teacher effectiveness and online learning*. In J. Stephenson (Ed.), Teaching and learning online: pedagogies for new technologies, 139-149, Oxford: Routledge
- McMillan, J. & Schumacher, S. (2001). *Research in Education: a Conceptual Introduction*. New York: Addison Wesley Longman, Inc. Rodrigo, T. and Maria, M.

(2003). Information Technology Usage in Metro Manila Public and Private Schools. Nova Southern University Availale online at: 69 [www.dissertation.com/ library/1121806a.htm](http://www.dissertation.com/library/1121806a.htm) (9/5/2015)

Zembylas,M& Vrasidas,C.(2005).Globalization Information and communication technology and the prospect of global village promises of inclusion or electronic colonization. Curriculum Studies.37(1),65-83.